

صورة Σκυθαί و يريدون بذلك الكوثيين او بلاد ياجوج وماجوج. ومما يدل على احتلال بني كوش بلاد الكوثيين او بلاد ياجوج وماجوج انه يوجد ثم مدن وبلاد قديمة فيها رائحة كوثي او كوش منها : كيتا (Cyta) و كيتايا (Cytaia) و كوتاتي (Cotatis) و كيتيمان (Cetemane) و كيتانوم (Cytanum) و كيتينا (Cethena) ومن ذلك الأقسام الآتي ذكرهم : الكيثيون او الكوثيون (les Céthéens ou Coëtæ) و الكوثيون (les Cythéens) و الكوثيون (les Quitiens) وغير ذلك مما يطول ايراده

واما ما قاله العرب في سبب تسمية الحبش بهذا الاسم وما اورده من النسب فكله محض اختلاق اذ لا يوافق التاريخ ولا اللغة ولا نصوص الكتاب الالهي البينة ولا... ولا... ولا...

وبقي لنا في هذا الموضوع نفسه خاطر واحد وبه نختم كلامنا هذا وهو: ان قس لفظه « الكوفة » ما هي الا تصحيف « كوثة » التي هي لغة في كوثي على ما اوردها في صدر هذا التفسير. وابدال الاء المثلثة من الفاء فاش عندهم نذكر منها ثلاثة امثلة لمواقعها الثلاثة في صدر الكلمة وحشوها و طرفها فقد جاء عنهم: فناء الدار و ثناؤه. والمعافير والمعائير. والجدث والجدف ( المزهر ١: ٢٢٢ ) وفي قول ابن الكلبي ما يشعر بصحة هذا الراي اذ يروي ما نصه بحرفه: سئيت [ الكوفة ] بجبل صغير في وسطها كان يقال له « كوفان » وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسئيت به « اه ( عن ياقوت ٤: ٣٢٢ ) . وانت اعلم مني بكون مهرة من اصل كوشي وان الحرفين « ان » الموجودين في « كوفان » ما هما الا علامة الجمع عند هذه القبيلة كما كانت عند الكوشيين وان الفاء مبدلة من الاء او الشين. فاذا افرغنا كل ذلك بقالب عربي حصل لنا منها « كوشيون » او « كوثيون » اي ان اصل ساكني الكوفة هم من بني كوش كما هو بين والتاريخ لا يحتقر هذا الراي

٣ ( مرقعها واسمها ) موقع كويت الجغرافي طولاً شرقي باريس ٤٨ وعرضها الشمالي ٢٩٢٠ وهي مشرفة على البحر ولسبب استغلالها عليه عرفت في القديم باسم القرين.

لما الكوئيت فاسمٌ حديثٌ لا يتجاوز القرنين ولم يكن لها شهرة في السابق لحمولها ولهذا لم يذكرها مؤرخو العرب ولا وصفوا بلادها وما ذكروه لا يُعتدُّ به قال ياقوت: القُرَيْن كانه تصغير قرن: قُرَيْن نجدة باليامة ( وارض الكويت مع ارض البحرين تحسبان من اليلمة على التقسيم القديم ) عنده قتل نجدة الحروري اه. وسميت بالقرين لانها على شكل قرن يمتد في البحر والكويت تبعد عن الفاو وهو ثغر البصرة ١٢ ساعة بسير السفن الشراعية سيراً وسطاً

٤ ( حدودها ) الكويت قضاء من اقصية ولاية البصرة احدى الولايات الشاهانية يحدُّه شمالاً مركز قضاء البصرة وجنوباً سنجق نجد وشرقاً خليج فارس وغرباً البادية الشامية او صحراء سوربة وقائمقامها الآن الشيخ مبارك الصباح  
٥ ( اقسامها الادارية ) ليس لهذا القضاء نواح كما لسائر اقصية البصرة لصفه

٦ ( هواؤها ) أرضها وخيمة وهواؤها رطب حار في الصيف يُنحل الجسم وتنحل به عرى القوي حتى ان اهلها انفسهم يتشكون منه. واما في الشتاء فالهواء بارد جاف مفيد للصحة

٧ ( ماؤها ) ليس في الكويت نهر جارٍ وانما شربهم من الركايا والآبار وهي كثيرة وماؤها شروب. واما الشيخ والاكابر والتجار فيستجلبون ماء شربهم من جزيرة قريبة من الكويت اسمها فيلكة ( وهم يلفظونها فيلجة ) ولحسن ماها فيها زرع واما في الكويت فلا. وقية القرية الصغيرة من الماء العذب قران واحد وقيتها من الماء الشروب نصف قران. ولاهل الكويت ما عدا الركايا خزائن ماء مطر تتخذ من الحشب وتكون في بيوتهم وهم يجمعونه فيها في ابان الامطار على الطريقة الآتية وهي : يمدون سرادقاً رقيقاً مثبتك الحصاص على صحن البيت ويجعل على اطرافه المتدلية حجارة او نحوها لتسهيل تحدر الماء ويسوي له فم واحد لكي يقذف ماءه في الحرة المذكورة المتخذة من الحشب الثخين المتين. وهذه الحرة تسع طناً او اكثر وربما بقي عندهم هذا الماء طول السنة بدون ان يفسد. والامطار هناك غزيرة ضخمة القطر الا انها لا تدوم الا في فصلي الشتاء.

والرياح وكثيرة مياه الامطار تكثر الكماة البيضاء الضخمة حتى انها تباع بثمن نجس لا يذكر

٨ ( القرى التابعة لقائماتية الكويت ) يتبع هذا القضاء « كاظمة » وقد عرفها العرب منذ القدم . وهي اليوم ثغر من ثغور خليج فارس وقد اهتم قائماتها الشيخ مبارك بظل الحضرة الشاهانية ان يحسن ثغرها الطبيعي ويجعله ميناء وذلك انه التي حجارة ضخمة كثيرة في مضاحله حتى سد مقدمه من الجانبين وشق صدره وابقاه مفتوحاً ليرحب بالسفن القادمة الى الكويت . واما كون العرب عرفوا كاظمة فقد قال في تقويم البلدان ( ص ٨٥ ) :

ومن الاماكن المشهورة بالبحرين « كاظمة » بكاف والفاء وظاء معجمة [ مثالة ] مكسورة وميم وهاء وهي جون على ساحل البحر بين البصرة والقطيف وبين كاظمة والبصرة مسيرة يومين وبين كاظمة والقطيف مسيرة اربعة ايام وهي في سمت الجنوب عن البصرة ويقال لها « كلظة البحور » وهي منازل للعرب وجا مراعي جيدة وآبار كثيرة قريبة المدى « اه ( وفي الاصل المطبوع : مراعي . . . والمدا وهما من الاغلاط الطبيعية )

وهي التي قال فيها صاحب البردة :

أمن تذكر جيران بني سلم مزجت دمعا جرى من مقلع بدم  
ام هبت الريح من تلقاء « كاظمة » وأومض البرق في الظلماء من اضم

وقد اكثر الشعراء من ذكرها ولا حاجة الى ايراد شواهدهم . ومما يتبع هذه القائماتية جزيرة فيلكة المذكورة قبيل هذا . ولم لرها ذكرا في كتب العرب . واما قناه فهي نخيل الفاو الا القليل منه . وله في كوت الزين وهي قرية بازاء المحتره قصر فاخر . والرسوم التي يؤديها قائمات هذا القضاء للدولة العلية تبلغ خمسة آلاف ليرة

٩ ( عدد سكان الكويت وما يتعلق باهلها ) يبلغ سكانها حالا ٢٠٠٢٥ نسمة معظمهم المسلمون من مذهب السنة ٢٠,٠٠٠ ثم اليهود ٦٠ ثم العجم على مذهب الشيعة ١٣ ثم النصارى ٢

ودورهم تقع في ما يناهز ٤ آلاف دار مبنية بالحجارة الضخمة التي يُوثق بها من جوار البحر خصوصاً من جوار كاظمة وتُعد كلها بالجص الحسن الذي يندر مثله في سائر الانحاء. وكثير من دورها على طبقة واحدة ومنها ما هو على طبقتين ودورها على نهج دور البصرة. وفيها ايضاً فضلاً عن ذلك ٥٠٠ صريفة (١٠) وكانت الكويت قبل نحو ٥٠ سنة منازل تتزلها العرب باخبيتها فعمرت شيئاً فشيئاً ولم تزل الى يومنا هذا ترداد عمارة وعمراً تابل الحضرة العلية الشاهانية. واهلها كلهم من العرب من قبائل شتى وجلهم مسلمون على مذهب اهل السنة على ما رأيت فوق هذا. وليس لهم رغبة في العلم الا ما يعرفون مما كلفوا به من الدين

واماً اشغالهم فلا تخرج عن دائرة الزراعة او الفلاحة ورعاية المواشي والتجارة والصرافة والملاحة والنياسة. وكل من هذه الاشغال يخص طبقة من الناس وموطناً من تلك الاقطار ولهذا لا تراهم مجموعين في صقع واحد ولا في وقت واحد واليك تفصيل ذلك على ما فيه من العراة

لما الزراعون والفلاحون الذين هم من بعض الاقوام المتحضرة فيغادرون وطنهم الكويت ويذهبون الى نواحي الفأو (Fao) لانه لا يوجد في الكويت نفسه زرع او نخيل او بساتين او اي خضرة كانت بل ولا يوجد ذلك حتى في جواره اللهم الا الت (trèfle) الذي يلفظه اهل تلك النواحي الجت لجزمهم عن لفظ القاف لفظاً صريحاً) فيعتني بزراعتهم اهل رعاية الماشية الذين اغلبهم من اهل البادية  
المتج

ويتعاطى الملاحة والنياسة اغلب الشبان المتوسطي الحال الساعين وراء اكتناز الاموال الوهمية والطالين للمراتب العالية الخيالية في وقت قصير المدة او الذين لا يملكون شيئاً ويريدون ان يستغنوا في قليل من الزمان او الذين افلسوا ويحاولون

(١) والصريفة في بلاد العراق وما جاوره من الارزاء: أزج او بيت يُتخذ من القصب ولاسيما من السف اليابس وهو المعروف هناك باسم الصريف. والصريفة في العربية الفصيحة كما في عربية هذه الربوع: السفة اليابسة. فهي اذن من باب تسمية الكل باسم الجزء.